القوم الظالمين ولا تجعلني في موجدتك علي وعقوبتك لي قرينا
لهم وصاحبا او لا تعتقد اني واحد من الظالمين مع براءتي منهم
ومن ظلمهم لما اعتذر اليه اخوه وذكر له شماتة الاعداء قال رب
اغفر لي ولاخي ليرضي اخاه ويظهر لاهل الشماتة رضاه عنه فلا
تتم لهم شماتتهم واستغفر لنفسه مما فرط منه الى اخيه ولاخيه
ان عسى فرط في حسن الخلافة وطلب ان لا يتفرقا عن رحمته ولا تزال
منتظمة لهما في الدنيا والاخرة غضب من ربهم وذلة الغضب
ما امروا به من قتل انفسهم والذلة خروجهم من ديارهم لان
ذل الغربة مثل مضروب وقيل هو ما نال ابناءهم وهم بنو قريظة
والنضير من غضب الله بالقتل والجلاء ومن الذلة بضرب الجزية
المفترين المكذبين على الله ولا فرية اعظم من قول السامري هذا
الهكم واله موسى ويجوز ان يتعلق في الدنيا بالذلة وحدها ويراد
سينالهم غضب في الاخرة وذلة في الحيوة الدنيا كقوله وضربت عليهم
الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله والذين عملوا السيئات من
الكفر والمعاصي كلها ثم تابوا ثم رجعوا من بعدها الى الله واعتذروا
اليه وامنوا واخلصوا الايمان ان ربك من بعدها من بعد تلك العظائم
لغفور لستور عليهم محاء لما كان منهم رحيم منعم عليهم بالجنة
وهذا حكم عام يدخل تحته متخذو العجل وغيرهم عظم جنايتهم
اولا ثم اردفها بعظم رحمته ليعلم ان الذنوب وان جلت وعظمت
فان عفوه وكرمه اعظم واجل ولكن لا بد من حفظ الشريطة
وهي وجوب التوبة والانابة وما وراءه طمع فارغ واشعبية باردة

الحياة ه

اشعب اسم رجل كان طماعا في المثل اطمع من اشعب ه

لا يلتفت اليها جادم ولما سكت عن موسى الغضب هذا مثل
كان الغضب كان يغريه على ما فعل ويقول له قل لقومك كذا
والق الالواح وجر براس اخيك اليك فترك النطق بذلك وقطع
الاغراء ولم يستحسن هذه الكلمة ولم يستفصحها كل ذي طبع
سليم وذوق صحيح الا لذلك ولانه من قبيل شعب البلاغة والا
فما لقراءة معوية بن قرة ولما سكن عن موسى الغضب لا تجد النفس
عندها شيئا من تلك الهزة وطرفا من تلك الروعة وقرئ ولما
سكت واسكت اي اسكته الله او اخوه باعتذاره اليه وتنصله والمعنى
ولما طفئ غضبه اخذ الالواح التي القاها وفي نسختها وفيما نسخ
منها اي كتب والنسخة فعلة بمعنى مفعول كالخطبة لربهم
يرهبون دخلت اللام لتقدم المفعول لان تاخر الفعل عن مفعوله
يكسبه ضعفا ونحوه للرؤيا تعبرون وتقول لك ضربت واختار
موسى قومه اي من قومه فحذف الجار واوصل الفعل كقوله
منا الذي اختير الرجال سماحة قيل اختار من اثني عشر سبطا
من كل سبط ستة حتى تتاموا اثنين وسبعين فقال ليتخلف منكم
رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد منكم مثل اجر من خرج فقعد
كالب ويوشع وروي انه لم يصب الا ستين شيخا فاوحى الله اليه
ان يختار من الشبان عشرة فاختارهم فاصبحوا شيوخا وقيل
كانوا ابناء ما عدا العشرين ولم يتجاوزوا الاربعين قد ذهب عنهم
الجهل والصبا فامرهم موسى ان يصوموا ويتطهروا ويطهروا ثيابهم
ثم خرج بهم الى طور سينا لميقات ربه وكان امره ربه ان ياتيه

راعني الشيء اي اعجبني ه
التنصل من الذنب التبرؤ منه ه
فيما نسخ منها بعد ما انكسرت ه